كيف يرى الشيخ الصفار المجتمعات الدينية الواعية

كيف يرى الشيخ الصفار المجتمعات الدينية الواعية

المجتمعات الدينية الواعية هي التي تتمسّك بقيم الدين، أكثر من تمسّكها بالرموز والأشخاص

فالتمسّك بالدين لا يعني الخضوع للأشخاص والرموز وجعلها بمنزلة الدين؛ لأنّ الدين قيم ومبادئ، وليس للرموز والأشخاص قداسة إلّا بمقدار التزامها بتلك القيم وتقيّدها بتلك المبادئ، فمتى ما حدث تباين بين هذه الرموز وبين قيم الدين، فلا قداسة لها، وعلى المجتمع أن يرفضها، وإلّا فسيكون بمنزلة من يتّخذ إلهًا آخر، ويتعبّد بدين مختلف.

من هنا جاء في الآية قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.